

درس فجر السبت 92/4/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر - [00:00:00](#)

ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام الله لا يهدي القوم الظالمين. يريدون ليطفئوا نور الله ولو كره الكافرون. هو الذي ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. الى هنا. احسن الله اليك - [00:00:36](#)

لا اله الا الله الحمد لله كذلك يخبر الله عن عبده ورسوله عيسى ابن مريم عليه السلام وانه قال لبني اسرائيل يا بني اسرائيل اني رسول الله اليك ورسول من - [00:01:26](#)

كغيره من الرسل التوكل على الله تعالى وكفيينا بعيسى بن مريم تضحينا بعيسى ابن مريم وقال سبحانه وتعالى المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم - [00:01:54](#)

تقول النصارى انه ابن الله اسرائيل انقسموا في المسيح الى فريقين او ثلاثة فريق كذبوه وقالوا قالوا انه ابن بغي وهم اليهود واخرون قالوا انه ابن الله وهم المنتسبون اليه - [00:02:20](#)

الذين يزعمون انهم يتبعون وليسوا للمتبعين له والفرقة الثالثة هم الذين امنوا به وانه عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم مبالغ من الطائفتين من اليهود الذين جفوا في حق المسيح - [00:02:52](#)

والنصارى الذين غلوا في المسيح والحق دائما بين دائما وسط بين ضالتيين او باطلين يقول عليه السلام يا يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم. مصدقا لما بين يدي من التوراة - [00:03:23](#)

فجاء يصدق التوراة التي نزلت على موسى بل ويحكم بها الا الا ما نسق منها كما في الاية الاخرى ونصدق لما بين يدي من التوراة. وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم - [00:03:47](#)

ومبشرا برسول فهو مصدق لموسى وكتابه ومبشر بالرسول الاتي من بعده وهو محمد ومن اسمائه احمد. فاسمه في في الانجيل احمد وفي التوراة محمد وهو اخر عيسى عليه السلام اخر من بشر بمحمد خاتم النبيين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين - [00:04:13](#)

ومبشرا بالرسول يأتي من بعدي اسمه محمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا شعر مبين هؤلاء هم اليهود هم الذين قالوا انه ساحر وانه كذا وكذا وكذبوه وفي اخر الامر زعموا انهم صلبوه ارادوا قتله - [00:04:51](#)

وارادوا صلبة فزعموا انهم صلبوه وما صلبوه وقولهم انا قتلنا المسيح ابن مريم رسول الله. وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم قالوا هذا سحر مبين. قال الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. ومن اظلم ممن ابتلى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام - [00:05:11](#)

لا حدا اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الحق فيعرض عنه ويكذب على الله والله لا يهدي القوم الظالمين. قال الله يريدون هؤلاء الكفار المفترون على الله الذي يريدون ان يطفئوا نور الله - [00:05:43](#)

يريدون ليطفئوا نور الله بافواهم والله ولو كره الكافرون فالكفار يريدون اطفاء نور الله وهو هداة الذي بعث به رسوله الهدى الذي

بعث الله به ورسله هو نور الله الكفار يريدون اطفاءه ويريدون - 00:06:11

ازالته وصد اهله عن الاستقامة عليه وهذا مطلب للكافرين قديما وحديثا اعداء الرسل كلهم هذا مطلبهم الى اليوم كالكفار اليوم

يريدون ازالة الاسلام وصلى اهله عنه ويبدلون في ذلك انواع الجهود - 00:06:49

الوقتية والمالية والفكرية وجميع الوسائل كما يقول تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ويقول ودوا

ودوا لو تكفروا كما كفروا فهم صادون عن دين الله في انفسهم. ويريدون صد غيرهم عنه - 00:07:21

ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره. وهذا وعد من الله محقق ان الله سيتم نوره ويظهر دينه ولو كره الكافرون ولو كره

المشركون. هو الذي ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:07:59

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون الله هذا الدين على الجميع الاديان الباطلة نسأل

الله نبيه كل من حاربهم من الكفار والمشركين - 00:08:22

ونصر دينه في عهد الخلفاء الراشدين وجاهدوا في سبيل الله وقاتلوا المرتدين وجاء وفتحوا بلا الشرق والغرب حتى نشروا دين الله

في الشرق وكل هذا من اظهار الدين وكل حاجة من حفظ الله لدينه - 00:08:51

نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم قال

الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى - 00:09:16

واذ قال عيسى ابن مريم الايات يقول تعالى مخبرا عن عناد بني اسرائيل نادي بني اسرائيل المتقدمين الذين دعاهم عيسى ابن مريم

وقال لهم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم. اي ارسلني الله يدعوكم الى الخير وانهاكم - 00:09:46

الشر وايدني بالبراهين الظاهرة. ومما يدل على صدق كون المصدقا لما بين يدي من التوراة اي جئت بما جاء به موسى من التوراة

والشرائع السماوية ولو كنتم مدعيان للنبوة لجنتم - 00:10:17

وبغير ما جاء به المرسلون لو كنتم مدعيينه هو يعني كذبا والا هو اخبر بانه رسول لكنه ليس مدعي ادعاء الكاذبين ادعاء النبوة ادعاء

الصادقين عليه السلام قال لهم اني رسول الله اليكم - 00:10:39

نعم ومصدقا لما بين يدي من التوراة. ايضا انها اخبرت بي وبشرت. فجئت وبعثت مصدقا لها ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمه

احمد وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب النبي الهاشمي فعيسى عليه الصلاة والسلام كسائر - 00:11:03

ويبشر بالنبي اللاحق. بخلاف الكذابين. فانهم انهم يناقضون الانبياء اشد مناقضة. ويخالفونهم في الاوصاف والالاخلاق والامر والنهي ما

جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي بشر به عيسى بالبينات الى ادلة واضحة - 00:11:32

الدالة على انه هو. وانه رسول الله حقا. قالوا معاندين للحق مكذبين له. هذا فسر مبين وهذا من اعجب العجائب الرسول الذي قد

الرسول الذي قد وضحت رسالته رسالته وصارت ابين من شمس النهار. يجعل ساحرا بينا سحره. فهل فهل في الخذلان - 00:12:02

من هذا مشى الشيخ على ان قوله فلما جاءهم بالبينات انه محمد والقول الثاني انه عيسى انه لما ان عيسى لما جاء بني اسرائيل

بالبينات قالوا هذا سحر مبين فيها قولان للمفسرين - 00:12:32

وكل منهما معناه صحيح فبنو اسرائيل اليهود قالوا في كما قال تعالى قال الذين كفروا منهم ان هذا الا كما في سورة المائدة الله واذ

كفلت عنك بني اسرائيل ان جنتهم بالبينات فقال الذي اطلبه منهم ان هذا الا شعر مبين - 00:12:53

فاليهود قالوا لعيسى انه ساحر. والمشركون والنصارى قالوا في محمد انه ساحر نعم وهل في الافتراء يبلغ من هذا الافتراء؟ الذي نفى

عنه ما كان معلوما من رسالة واثبت له ما كان ابعد الناس عنه. ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب. بهذا - 00:13:24

والحال انه لا عذر له. وقد انقطعت حجته لانه لانه يدعى يدعى الى الاسلام ويبين له ببراهينه وبياناته والله لا يهدي القوم الظالمين.

الذين لا يزالون على ظلمهم مستقيمين لا تردهم عنه موعظة. ولا يزرهم بيان. نعم. والله لا يهدي القوم. والله لا يهدي القوم الظالمين

- 00:13:57

الذين لا يزالون على ظلمهم مستقيمين لا تردهم عنهم موعظة مستقيمين. نعم. لو كانت مقيمين كانت اه انسب للسياق لا يزالون

مقيمىن على ظلمهم مقيمىن مستقيمىن الاستقامة على لا تناسب الظالمىن - 00:14:34

المناسب ان تكون الكلمة مقيمىن ما يزالون على ظلمهم مقيمىن نعم لا تردهم عنه موعظة ولا يزجرهم بيان ولا برهان خصوصا هؤلاء الظلمة القائمين بمقابلة الحق ليردوه ولينصروا الباطل ولهذا قال عنهم يريدون ليطفنوا نور الله بافواههم اي بما يصدر منه -

00:15:10

من المقالات الفاسدة التي يردون بها الحق. وهي لا حقيقة لها ملتزم البصير معرفة بما هم عليه من الباطل. والله متم والله متم نوره

ولو كره الكافرون. اي قد تكفل الله بنصر دينه واتمام الحق - 00:15:47

الذي ارسل به رسله واطهار نوره في سائر الاقطار. ولو كره الكافرون بسبب كراهته. كراهته كلما قدروا عليه. ما يتوصلون به الى

اطفاء نور الله. فانهم مغلوبون. ومثلهم كمثل فانهم مغلوبون. نعم - 00:16:17

نعم. احسن الله اليك من ينفخ عين الشمس فيه ليطفنها. فلا على مرادهم حصلوا. ولا سلمت من النقص والقبح فيها. ثم ذكر سبب

الظهور والانتصار للدين الاسلامي والمعنوي فقال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق اي بالعلم النافع والعمل - 00:16:47

صالح بالعلم الذي يهدي الى الله والى دار كرامته. ويهدي لاحسن الاعمال والاخلاق ويهدي الى مصالح الدنيا والاخرة. ودين الحق اي

الدين الذي يدان به ويتعبد لرب العالمين. الذي هو حق وصدق لا نقص فيه ولا خلل يعتريه - 00:17:19

الاوامر غذاء القلوب والارواح وراحة الابدان. وترك نواهيه سلامة من الشر فساد فما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى

ودين الحق اكبر دليل وبرهان على صدقه وهو برهان باق ما بقي الدهر. كلما ازداد به العاقل كلما ازداد - 00:17:49

ازداد به صراحة وتبصرا ليظهره على الدين كله. اي ليعليه على سائر الاديان بالحجة والبرهان ويظهر اهله القائمين به بالسيف ويظهر

اهله. ويظهر اهله القائمين به القائمون ويظهر اهله ويظهر جيد جيد - 00:18:19

ويظهر اهله القائمين به. ويظهر اهله القائمين به بالسيف والسلام والسنان والسنان فاما نفس الدين فهذا الوصف ملازم له في كل

وقت. فلا يمكن مغارب او يخاصمه مخاصم. الا فلجه وبنسه. وصار له - 00:18:53

القبور والقهر. واما المنتسبون اليه فانهم اذا قاموا به واستناروا بنوره واهتدوا بهديه في مصالح دينهم ودنياهم. فكذلك لا يقوم لهم

احد. ولا بد ان يظهروا على اهل الادب واذا ضيعوا واكتفوا منه بمجرد الانتساب اليه. لم ينفعهم ذلك وصار - 00:19:23

حالمهم له سبب تسليط الاعداء عليهم. ويعرف هذا من استقرأ الاحوال. والنظر في اول يمين واخرهم انتهى بارك الله فيك. عبد الرزاق

اه مناحي البيان. نعم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:19:53

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ رحمه الله تعالى الشيخ محمد الامين الشنقيطي

الجكني قال رحمه الله تعالى في تفسيره عند تفسير سورة الحجر واعلم وفقني الله واياك ان التلاعب بكتاب الله جل وعلا وتفسيره

بغير معناه. محاولة - 00:20:30

لمحاولة توقيفه مع اراء كفرة الافرنج ليس في شيء البت من مصلحة الدنيا ولا الاخرة وانما فيه فساد الدارين. ونحن اذ نمنع التلاعب

بكتاب الله وتفسيره بغير معناه نحظ جميع المسلمين على بذل الوسع في تعليم ما ينفعهم من هذه العلوم الدنيوية. في تعليم -

00:21:04

في تعليم ما ينفعهم. هي تعليم. نعم احسن الله اليكم من هذه العلوم الدنيوية مع تمسكهم بدينهم كما قال تعالى. واعدوا لهم ما

استطعتم من قوة كما ستر بسطه ان شاء الله في صورة بني اسرائيل - 00:21:38

فان قيل هذه الايات استدلتهم بها على حفظ السماء من الشياطين وارادة في حفظها من استراق السمع وذلك انما يكون من شياطين

الجن. فدل ذلك على خاص الايات المذكورة بشياطين الجن. فالجواب - 00:22:05

ان الايات المذكورة تشمل بدالتها اللغوية شياطين الانس من الكفار. قال في لسان العرب والشيطان معروف. وكل عات متمرّد من

الانس والجن والدواب شيطان. وقال في القاموس والشيطان معروف. وكل عات متمرّد من انس او جن او دابة انتهى - 00:22:29

ولا شك ان ولا شك ان من اشد الكفار تمردا وعدوا الذين يحاولون بلوغ فدخلهم في اسم الشيطان لغة لا شك فيه واذا كان لفظ

الشیطان یعم کل متمرّد عات فقوله تعالى وحفظناها من کل شیطان - 00:22:59

الرجیم صریح فی حفظ السماء من کل متمرّد عات کائنا من کان. وحمل نصوص الوحي علی مدلولات اللغویة واجب الا لدلیل یدل علی تخصیصها. او صرفها عن ظاهرها المتبادل منها - 00:23:26

کما هو کما هو مقرر فی الاصول. وحفظ السماء من الشیاطین معناه حراستها منهم. قال قال الجوهري فی صحاحه حفظت الشیء حفظا ای حرصته انتهى. وقال صاحب لسان العرب وحفظت الشیء حفظا ای حرصته انتهى. وهذا کلام معروف فی کلام العرب.

فیكون مدلول - 00:23:49

هذه الاية بدلالة المطابقة وحفظناها من کل شیطان رجیم ایوة حرصناها ای السماء من کل عات متمرّد. ولا مفهوم مخالفة لقوله.

رجیم وقوله مارد لان مثل ذلك من الصفات الکاشفة. فکل شیطان یوصف بانه - 00:24:20

وبانه مارد. وان کان بعضهم اقوى وانه احسن الله الیک لان مثل ذلك من الصفات الکاشفة. هم. فکل شیطان یوصف بانه رجیم وبانه

مارد. مارد مارد وان کان بعضهم اقوى تمردا من بعض. وما حرصه الله جل وعلا من کل عات متمرّد لا شک انه - 00:24:49

لا یصل الیه عاتم متمرّد کائنا من کان ثم ارجع البصر کرتین ینقلب الیک البصر خاسئا وهو حسیر. والعلم عند الله تعالى انتهى قوله

تعالى وارسلنا الريح لواقع اللواقح جمع لاقح واصل اللاقح التي - 00:25:20

قلبت اللقاح فحملت الجنین ومنه قول ذي الرمة اذا قلت عاج او ابرقت بمثل الخوافي لاقحا او او تلقح واصل تلقح تتلقح. حذف

احدی التائین ای توهم انها لاقح وليس كذلك - 00:25:46

ووصف الريح بکونها لواقع لانها حوامل تحمل المطر. کما قال تعالى حتی اذا اقل سحابا ثقالا ای حملت سحابا ثقالا. فاللواقح من الابل

حوامل الاجنة من الريح حوامل المطر. فالجميع يأتي بخیر. ولذا كانت الناقة لا تلد التي - 00:26:13

لا تلد یقال لها عقیم. کما ان الريح التي لا خیر فیها یقال لها عقیم. کما قال تعالى وفي عاد اذ ارسلنا علیهم الريح العقیم الاية. وقال

بعض العلماء اللواقح بمعنى الملاحق - 00:26:44

الملاحق ای التي تلقح غیرها من السحاب والشجر. وعلى هذا ففيه وجهان احدهما ان المراد النسبة فقوله لواقع ای ذوات لاقح کما

یقال ورامح ای ذو سيف ورمح ومن هذا قول الشاعر - 00:27:04

وغررتني وزعمت انک لا بن فی الحي تامر. ای ذو لبن وتمر وعلى اهذا فمعنی الواقع ای ذوات لاقح لانها تلقح السحاب والشجر. الوجه

الثاني ان بمعنى ملاقح جمع ملقحة. وملقح اسم فاعل ملقحة. وملقح - 00:27:30

اسم فاعل ملقح. القحت السحاب والشجر کما یلقح الفحل الانثی وغاية ما فی هذا القول اطلاق لواقع وارادة ملاقح نظيره قول ضرار

بن نهشل یرظي اخاه یزید او غيره. لبیک یا لبیک یزید - 00:28:00

ظارع لخصومة ومتخبط مما مما تطیح طوائح ومختبط مما تطیح الطوائح. فان الرواية تطیح بضم التاء من من اطح رباعي

والمناسب لذلك المطیحات لا الطوائح. ولكن الشارع ولكن الشاعر اطلق - 00:28:28

طوائح واراد المطیحات. کما قیل هنا باطلاق اللواقح وارادة الملاقح ای الملقحات باسم فاعل الملقحات الملقحات باسم الفاعل احسن

الله الیک. ومعنی القاح الريح السحاب شجر ان الله یجعل یجعلها لهما کما یجعل الذکر للانثی. فکما ان الانثی تحمل بسبب -

00:28:59

فی ضراب الفحل فکذلك السحاب یمتلئ ماء بسبب مري یمتلئ معي. نعم فکذلك السحاب یمتلئ ماء بسبب مري الريح له.

مي. مري الريح له احسن الله الیکم. والشجر ینتفک عن اکمامه واوراقه باسم اللقاح الريحی له. قال ابن - 00:29:29

کثیر رحمه الله فی تفسیر هذه الاية الکريمة وارسلنا الريح الريح لواقع ای تلقح هذا فتدر ماء وتلقح الشجر فتنتفح عن اوراقها

واکمامها. وقال السيوطي فی الدر المنثور واخرج ابن جریر وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والخرائط فی مکارم الاخلاق -

00:30:03

عن ابن مسعود رضي الله عنه فی قوله وارسلنا الريح لواقع قال یوصل الله الريح یحمل الماء فتلقح به السحاب. فیدر کما تدر

اللقحة ثم يمطر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يوصل الله الريح - 00:30:33
يحمل الماء من السحاب. فتمري به السحاب فيدرك ما تدر اللقحة. واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وارسلنا الرياح لواقع. قال تلقي - 00:31:04

تلقي الشجرة تلقي الشجرة وتملي السحاب. واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي رجاء رضي
الله عنه قال قلت للحسن رضي الله عنه وارسلنا الرياح - 00:31:24

قال الواقع للشجر قلت او السحاب؟ قال وللشباب تمر به حتى يمطر واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وارسلنا الرياح لواقع. قال
تلقي تلقي الماء في السحاب. واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وارسلنا الرياح لواقع. قال الريح يبعثها الله عن
السحاب فتلف - 00:31:44

فيتملى الماء. واخرج ابن ابي الدنيا يمتلى الماء يمتلى ماء. فيتملى ماء احسن الله اليك واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب
وابن جرير وابو الشيخ العظمة وابن مردويه والديلمي في - 00:32:13

الفردوس في سند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ريح الجنوب من الجنة.
وهي الريح الواقع التي ذكر الله في كتابه. وفيها منافع للناس - 00:32:34

الشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها فيبردها هذا فيبرد هذا من ذلك فبردها هذا من ذلك. واخرج ابن ابي الدنيا عن
قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:57

نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور والجنوب من الجنة وهي الريح اللواقع هذا حاصل كلام معنى العلماء هذا حاصل معنى كلام العلماء
في في الرياح اللواقع وقد قدمنا قول من قال ان اللواقع هي حوامل المطر. وان ذلك القول يدل له قوله تعالى - 00:33:20

حتى اذا اقلت سحابا ثقالا اي حملتها وقد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك ان من انواع البيان التي تضمنها ان يكون للشيء

اوصاف فيذكر بعضها في موضع فانا نبين بقية تلك الاصناف المذكورة في مواضع اخر. ومثلنا لذلك بظل اهل الجنة - 00:33:50
انه تعالى وصفه فانه تعالى وصفه في سورة النساء بانه ضليل في قوله وندخله ضلا ضليلا وقد وصفه باوصاف اخرى في مواضع اخر
وقد بينا صفات ظل اهل الجنة المذكورة - 00:34:20

في غير ذلك الموضع كقوله اكلها دائم وظلها. وقوله وظل ممدود. الى غير ذلك من الى غير ذلك من اوصافه. واذا علمنا ذلك فاعلم انه
تعالى وصف الرياح في هذه الآية - 00:34:40

كونها لواقع وقد بينا معنى ذلك انفا ووصفها في مواضع اخر باوصاف اخر من ذلك وصفه لها لانها تبشر بالسحاب في قوله ومن آياته
ان يرسل الرياح مبشرات. وقوله فوالذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته على قراءة من قرأها بالباء. ومن ذلك وصفه لها -

00:35:00

السحاب كقوله الله الذي يرسل الرياح الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا وقال صاحب الدر المنثور واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبيد بن عمير قال يبعث الله المثيرة. فتقم الارض فتقم الارض قمائما - 00:35:30

ثم يبعث ثم يبعث المبشر فتثير السحاب فيجعله كسفا. ثم يبعث المؤلفة فتؤلف بينه فيجعله ركابا ثم يبعث اللواقع تلقيه
فيمطر. واخرج ابن المنذر عن عمير قال الارواح اربعة. الارواح يعني - 00:36:00

نعم. ريح تقم وريح تثير تجعله كسفا. وريح تجعله ركاما وريح تمطر. مسائل تتعلق بهذه الآية الكريمة. حسبك رحمه الله لا اله الا الله
من المحسوس الان عند الناس في - 00:36:30

ان الجنوب كثير السحاب يعني يعني الجنوب تغذي السحاب وينتشر السحاب معها والشمال تزيله وتمحقه لاحظوا هذا يعني ولعل
هذا قال بعض اهل الخبرة ان هذا يختلف اختلاف البلاد لكن عندنا هكذا - 00:36:59

الشمال ويصحو السماء تصحو السماء ومع الجنوب ينشأ السحاب المثيرة وتلك الماحية الماحقة وهذه الاثار التي ذكرها اشارة
الشيخ الى الى تضعيفها كان يعول عليها في اثبات من امور الغيب. نعم - 00:37:39

الجواب الصحيح. تفضل يا اخي سامي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه - [00:38:17](#) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. يقول رحمه الله تعالى قال ثم ما اتى اني الملك وملك بعده انطونيوس قيصر برومية اثنين وعشرين سنة قال وفي احدى عشرة سنة وفي احدى عشرة سنة من ملكه صير يهودا اسقفا على بيت المقدس - [00:38:42](#) اقام سنتين ومات قال فمن يعقوب اسقف المقدس الاول الى يهود اسقف بيت المقدس هذا. كانت لا ساقفة الذين سيروا على بيت المقدس ان وذكر انه ولي بعد هذا قيصر اخر اسمه مرقص تسع عشرة سنة. وانه - [00:39:12](#)

وثار على النصارى وانه اثار على النصارى بلاء عظيما وحزنا شديدا. واستشهد في زمانه شهداء قال وكان في ايامه جوع شديد ووباء عظيم. لم تمطر السماء سنين. وكاد الملك وجميع اهل مملكته ان يهلكوا من الجوع. فسألوا النصارى ان يبتهلوا الى الههم. فدعوا - [00:39:42](#)

الله عليهم مطرا عظيما. وارتفع الوباء والقحط. قال وكان بايامه بارض اليونانيين انوس الحكيم قال وفي خمس سنين من ملكه صير لونيائوس بطريركان وهو اول اصلح الاساقفة في عمل مصر. اقام ثلاثا واربعين سنة ومات. قال - [00:40:12](#) الله تعالى فصل قال وفي ذلك العصر كتب بطريرك الاسكندرية الى اسقف بيت المقدس طاقية وبطرك رومية في كتاب فصح النصارى وصومهم. وكيف يستخرج من فصح اليهود؟ فوضعوا في ذلك كتبا كثيرة على ما هو عليه اليوم. قال وذلك ان النصارى كانوا بعد كانوا بعد - [00:40:42](#)

صعود سيدنا المسيحي نسما اذا عيدوا اذا عيدوا عيد الغطاس. من الغد اربعين يوما ويفطرون كما فعل سيدنا يسوع المسيح لان سيدنا المسيح لما اعتمد بالاردن خرج الى البرية فاقام بها صائما اربعين يوما. وكان النصارى اذا افصح اليهود - [00:41:12](#) عيدوهم الفصح. فوضعوها فوضع هؤلاء البطارقة حسابا للفصح. ليصوم النصارى اربعين يوما ويكون فطرهم يوم الفصح ليتم فرحهم بذلك. قلت فقد اخبر عن المسيح انه لما صام اربعين يوما عقب المعمودية وكان يعيد مع اليهود في عيدهم. لا يعيد عقب صومه. شاركه - [00:41:42](#)

النصارى في ذلك مدة فصاروا يصومون اربعين عقب الغطاس الذي هو نظير المعمودية. ويعيدون اليهود العيد. ثم انهم بعد هذا ابتدعوا تغيير الصوم. فلم يصوموا عقب الغطاس بل نقلوا الصوم الى وقت - [00:42:12](#) يكون عيدهم مع عيد اليهود. فيكون عيدهم مع عيد اليهود. وهو فصح المسيح ويكون ذلك وقت قيام قيامته من قبره قال ومات مرقص الملك وملك بعده قمودوس قيصر برومية اثني عشر - [00:42:32](#)

اثني عشرة سنة. وفي ايامه كان في ارض اليونانيين في مدينة افرامس. جاني نوس حكيم صاحب صناعة الطب. وذكر جانيوس في كتبه انه ربي قمودوس الملك وذكر جاني نوس في المقالة الاولى من الكتاب المعروف بكتاب اخلاق النفس انه كان في عصر - [00:42:52](#)

النفس. النفس. نعم احسن الله اليكم. نعم انه كان في عصر قمودوس الملك رجل يقال له بولس طلبه قمودوس الملك ليقتل فهرب منه وكان له غلامان فقبضهما الملك فضر بهما الملك وطلب منهما ان يدللاه على - [00:43:22](#)

على مولاها فلم يفعلوا بكرم انفسهما ونخوتهما وشدة محاماتهم على مولاها فقتلها. وان من الاسكندر الى بولس خمسمائة سنة. وست عشرة سنة. وذلك في السنة في التاسعة من ملك قمودوس قيصر فهذا ما ذكر جانيوس قال وكان ايضا في ايام - [00:43:46](#) الديموقراطية الحكيم قلت هذه المدة اكثر مما ذكره سعيد هذا فانه لم يذكر عن من المسيح الا فانه لم يذكر من المسيح كانه لم يذكر فانه لم احزن عليه. فانه لم يذكر عن المسيح فانه لم يذكر من المسيح الى هنا مائتا سنة - [00:44:16](#)

عندي مئات فانه لم يذكر من المسيح الى هنا مئتا سنة بل ذكر الى الخراب مئة وثلاثة وعشرين سنة وقد تقدم ذكره لديمقراطيس قبل هذا قال وفي عشر سنين من ملكه - [00:44:46](#) ظهرت الفرس فغلبت على باب واما وامدوا فارس وتملك ازدشير ابن ساسان بابل من اهلي اصطخر وهو اول ملك ملك على فارس

في المرة الثانية. قال ومات قمدوس قيس صار ملك الروم وملك بعده قيصر اخر. ثلاثة ثلاثة اشهر ثم اخر وملك بعده - [00:45:17](#)
سويرس قيصر سبع عشرة سنة وذلك في اربع سنين من ملك ازديشير. وكان هذا الملك شديدا قد اثار على النصارى بلاء عظيما. وعذابا
كبيرا. وقتل كل عالم منهم. وقتل خلقا كثيرا واستشهد في ايامه خلق كثير من النصارى في كل موضع. ثم قتل كل من كان بمصر -
[00:45:47](#)

اسكندرية من النصارى. وهدم الكنائس وبنى بالاسكندرية هيكلا. وسماه هيكل الالهة. وملت بعده قيصر هو انطونيوس الاصلع ست
سنين. وملك بعده قيصر اخر. ثلاث عشرة سنة. كانت النصارى في صيامه في هدوء وسلامة. وكانت امه تحب النصارى في ايامه سمي
بطرق الاسكندرية بابا اي الجد - [00:46:17](#)

ملك بعده قيصر اخر ثلاث سنين. وهذا اثار على النصارى بلاء طويلا وحزنا عظيما. وقتل منهم خلقا كثيرا واخذ الناس بعبادة الاصنام.
وقتل من الاساقفة خلقا كثيرا. وقتل بترك انطاكية - [00:46:47](#)

فلما سمع اسقف بيت المقدس بقتله هرب وترك الكرسي قال ومات قيصر هذا في السنة الثانية من ملك من ملك بهرام ابن هرمز
وملك بعده قيصر اخر ثلاثة اشهر ثم بعده اخر اربع - [00:47:07](#)

واسمه غرديانوس. وفي ثلاث سنين من ملكه مات بهرام ابن هرمز وملك بعده برام ابن قام على الفرس تسعة عشرة سنة. وفي ايامه
ظهر رجل فارسي يقال له مالي. فظهر دين المانية وزعم - [00:47:27](#)

مع انه نبي فاخذه بهران بن بهرام ملك الفرس فشقه نصفين واخذ من اصحابه وممن نقول بقوله مئتي رجل فغرس رؤوسهم في
الطين منكسين حتى ماتوا منكسين وملك بعد قيصر هذا - [00:47:47](#)

في لبس قيصر برومية سبع سبع سنين. وامن بالسيد المسيح ووثب عليه قائد من قواده فقتله ثم ملك بعده قيصر اخر اسمه
داقنوس وهو دقيانوس وذلك من عشر سنين من ملك بهرام بن بهرام - [00:48:07](#)

فلقي النصارى منه حزنا طويلا. وعذابا شديدا. وقتل منهم من لا يحصى. واستشهد في ايامه من الشهداء خلق ثم خرج الى مدينة
افسس فبنى في وسطها هيكلا عظيما وصير فيه الاصنام - [00:48:27](#)

وامر ان يسجد للاصنام ويذبح لها. ومن لم يفعل ذلك قتل فقتل من النصارى بافسس. خلق عظيما وصلبهم على الحصن واتخذ من
اولاد عظماء افسيس سبعة غلمان من خواصه. وعلى كسوته وقد - [00:48:47](#)

على جميع من عنده وذكر اسماءهم اسماء اصحاب اهل الكهف. قال وهؤلاء السبعة الغلمان وهؤلاء السبعة الغلمان لم يسجدوا
للاصنام. فاعلم الملك بخبرهم. فامر فامر بحبسهم ثم خرج الى - [00:49:07](#)

بعض المواضع واطلق سبيلهم الى حين رجوعه. فلما خرج من المدينة اخذ الغلمان كل ما لهم فتصدقوا ثم خرجوا الى جبل عظيم
يقال له جاوس. شرقي افسيس فيه كهف كبير. فاختفوا في الكهف - [00:49:27](#)

وكان واحد منهم في كل يوم يتنكر ويدخل المدينة فيسمع ما يقول الناس في شأنهم ويشترى لهم طعاما يرجع فيعلمهم. فقد فقد
دقيانوس الملك. فسأل عنهم فقبل له انهم في جبل جاوس في الكهف - [00:49:47](#)

مختفين فامر الملك ان يبنى باب الكهف عليهم فليموتوا. وصب الله عليهم النعاس فاناموا كالاموات واخذ قائد من قواده صفيحة من
نحاس. وكتب فيها خبرهم وقصتهم مع الملك وصير الصفيحة في صندوق نحاس ودفنه داخل الكهف وبنى الكهف ومات الملك

دقيانوس قيصر وملك بعده - [00:50:07](#)

قيصران برومية سنتين. ثم قيصر اخر ثم قيصر اخر. اسمه غنيونوس خمس عشرة سنة وملك بعده قيصر اخر سنة واحدة ومات
وذلك من ثلاث سنين من ملك هرمز وفي اول سنة من - [00:50:37](#)

ملكي هذا سير بولست بطركا على انطاكية. ويسمى بولس الشمشاطي. قال وهو الذي ابتدع دين البنيانية فسمي التابعون لدينه
والقائلون بمقالاته بنياني بليانيين. قال وكانت مقالته ان سيدنا المسيح خلق من لاهوت انسانا كواحد منا في جوهره. فان ابتداء الابن
من مريم وانه اصطفى ليكون مخلصا - [00:50:57](#)

للجوهر الانسي مخلصا للجوهر الانسي صحبتة النعمة النعمة الالهية. فحل بالمحبة والمشينة. ولذلك سمي ابن الله. وقال ان الله جوهر واحد واقنوم واحد. ولا نؤمن بالكلمة ولا بروح القدس قال وبعد موته اجتمع ثلاثة عشر اجتمع ثلاثة عشر اسقفا في مدينة -

[00:51:27](#)

ونظروا في مقالة بولس فاجبوا على هذا الشمس اللعن فلعنوه ولعنوا من يقول مقالته وانصرف قال وبعده ملا وبعده ملك قيصر ست سنين اسمه اوراغوس قيس قيصر قال وكان الاسكندرية في ايامه يصلون في المطامير والبيوت فزعا من الروم. ولم يكن يظهر

[00:51:57](#) - بالاسكندرية

الا يقتلوهم. فلما صار نارون بطرق ظهر. ولم يزل يداري الروم حتى بنى بالاسكندرية كنيسة حن ومار مريم وملك بعده قيصران ثم

[00:52:27](#) - قيصر اسمه فاروس وذلك في تسع سنين من ملك

قبور ابن هرمز وكان شديدا على النصارى قتل الاخوان قزمان ودميان الشهيدان. وملك بعد قال فمن خراب طيطس لبيت المقدس

الى ملك مئتان وست سنين ومن مولد سيدنا المسيح الى دقيتينوس مئتان وست واربعون سنة - [00:52:47](#)

اسكندر الى دقيتينانوس خمسمائة وخمس وخمسون سنة. ومن سد باب الى دقية نوس الف وثلاثمائة وخمس

وثلاثون سنة. ومن داوود الى تقنية الف وتسعمائة وحدة اربعون سنة قال وملك يا نوس في احدى عشرة سنة من ملك سابور ابن

[00:53:17](#) - هرمز ملك

الفرس مرن ملك الفرس احسن الله اليكم وملك معه اثنان تملكا على الروم احدى وعشرين سنة. وهؤلاء اثاروا على النصارى بلاء

عظيما وحزنا طويلا وشدة شديدة تجل عن الوصف من القتل والعذاب واستباحة الاموال واستشهدوا واستشهدوا - [00:53:47](#)

واستشهدوا غلوا من الشهداء. وعذبوا وعذبوا ماري جرجس اصناف العذاب وقتلوه بفلسطين وقتلوا مارمينا وماري بقطر وغيرهما

قال وفي عشر سنين من ملكهما سير بطرس بطرقا على الاسكندرية. فاقام عشرا - [00:54:12](#)

سنين وقتل وفي عشرين سنة من ملكهما ضرب عنق بطرس هذا البطرك بالاسكندرية قال وكان لبطر تلميذان اسم احدهما اشلاء

والاخر وكان بالاسكندرية رجل يقال له اوريوس يقول يقول ان الاب وحده الله الفرد. والابن مخلوق مصنوع. وقد كان الاب اذ لم يكن

[00:54:42](#) - الاب وقد كان الاب

لم يكن الاب الابن فقال بطرس البطرك لتلميذه ان المسيح لعن اوريوس فاحذرا ان تقبل قوله فاني رأيت المسيح في النوم مشقوق

الثوب فقلت له يا سيدي من شق ثوبك؟ فقال لي اوريوس فاحذر - [00:55:12](#)

ان تقبلوه ويدخل معكم الكنيسة كنيسة الله. قال وبعد قتل بطرس بخمس سنين سير اشيليا بطرق على الاسكندرية فاقام ستة اشهر

ومات وكان اوريوس قد استعان على اشنى باصدقائه فاورى ان - [00:55:32](#)

انه قد رجع عن تلك المقالة فقبله اشلاء وادخله الكنيسة وجعله قسيسا. قال واما دقنيانوس الملك فكان يطلب النصارى فيقتلهم

فبينما هو يسير في طلبهم اذ بلغ الى موضع يقال - [00:55:52](#)

مالطية فصب الله عليه نغمته. فوقع في علل عظيمة وامراض عظيمة. حتى ذاب جسمه وكان الدود يتساقط من بدنه الى الارض

وسقط لسانه من حنكه ومات وملك بعده قيصران احدهما المشرق - [00:56:12](#)

والشام وارض الروم والاخر الرومية ونحوها. وكان احدهما اسمه على على نيوز اخرن مقصط يوس فكانا كالسباع الظاية على

النصارى. الصبر يا شيخ. والله مطول يا شيخ والله الشيخ عجيب في نقيه حاليا مقولة طويلة المملة بالنسبة لنا مملة - [00:56:32](#)

وكانه يريد ان يذكر ما جرى على النصارى من المحن وتسليط اعدائهم عليهم وهؤلاء القياصرة واضح انهم منسوبون للروم وكأنهم

يعني كانوا وثنيين ولهذا يدعون الى بناء الهياكل ويقتلون النصارى لان النصارى - [00:57:00](#)

اصله يعني دين صحيح ليس وثنيا هؤلاء ملوك يعني استهدفوا النصارى تسلطوا عليهم وعذبوهم بالقتل والتشريد وتتبع يعني وبنو

اسرائيل مر عليهم محل قال الله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا - [00:57:27](#)

فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد والمفسرون يقولون ان الذي يسلم عليهم سلطوا على بني اسرائيل هو

مختنصا من ملوك الفرس وانهم وكأن ما في الآية قبل قبل هذه الاحداث التي ذكرها الشيخ عن هذا - [00:57:59](#)
الاسقف او النصراني الذي سماه سعيد ولكن في الحقيقة فائدتنا من هذا من هذا السرد قليلة هؤلاء الملوك الديونة بدين يهودية او
النصارى ملك الملوك هم يقتلون النصارى نعم اه حسب العرض الذي ذكره وثنيون كانهم من الروم يقول من الروم هم من اليونان -
[00:58:26](#)

واشباههم نعم هذا دين فلاسفة اي نعم سيأتي تعقيب للشيخ ولا شيء نستفيد منه نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد
لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:59:28](#)
اجمعين. قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات. في كلامه على باب ما روي عن الصحابة والتابعين. وائمة
المسلمين رضي الله عنهم في ان القرآن كلام الله غير مخلوق. اخبرنا ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد الفقير - [01:00:19](#)
حدثنا ابو احمد الحافظ ابن النيسابوري قال اخبرنا ابو عروبة السلمي قال سلامات بن شبيب. قال حدثنا الحكم بن محمد قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمر بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون حاء. قال ابو احمد الحافظ - [01:00:49](#)
واخبرنا ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس واللفظ له. قال حدثنا محمد بن اسماعيل البخل حدثنا الحكم ابن محمد ابو مروان
الطبري قال حدثناه سمع ابن عيينة قال حدثنا سمع ابن عيينة قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم - [01:01:19](#)
عمر ابن دينار يقولون القرآن كلام الله وليس بمخلوق. كذا قال البخاري عن الحكم بن محمد ورواه غير الحكم عن سفيان بن عيينة
نحو رواية سلمة بن عن الحكم بن محمد - [01:01:49](#)
اخبرنا وابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو محمد الحسن ابن ابن حليم ابن محمد ابن ابن ابراهيم ابن ميمون الصائغ قال حدثنا ابو
الحسن محمد ابن اسحاق ابن راهويه القاضي - [01:02:14](#)
قال سئل ابي وانا اسمع عن القرآن. وما حدث فيه من القول بالمخلوق فقال القرآن كلام الله وعلمه ووحيه. ليس بمخلوق. ولقد ذكر
سفيان ابن بني دينار. قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة. فذكر معنى هذه الحكاية - [01:02:34](#)
فانه منه خرج واليه يعود. قال ابي وقد ادرك عمرو ابن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدرين والمهاجرين
والانصار مثل جابر بن عبدالله وابي سعيد - [01:03:04](#)
الخضري وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عباس. وعبدالله بن الزبير رضي الله عنهم واجلة التابعين رحمة الله عليهم وعلى هذا مضى
صدر هذه الامة لم يختلفوا في ذلك. قال الشيخ قوله منهم - [01:03:24](#)
خرج فمعناه منه سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمي فهم. وقوله واليه يعود معناه اليه تعود تلاوتنا لكلامه وقيامنا بحقه. كما قال اليه اصعد
الكلم الطيب على معنى القبول له والاثابة عليه. وقيل معناه هو الذي تكلم به وهو الذي امر بما فيه - [01:03:44](#)
وانا عما حضر فيه يمكن حضر يعني منع نعم. واليه يعود هو الذي يسألك عما امرك به وناك عنه. ورواه ايضا صالح ابن الهيثم ابو
شعيب الواسطي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار على اللفظ الاول. قال اخبرنا - [01:04:14](#)
القاسم نذير بن الحسين بن جناح المحاربي بالكوفة. قال اخبرنا ابو الطيب محمد ابن الحسين ابن جعفر اخبرنا ابو محمد ابن زيدان
الجلبي قال حدثنا هارون ابن حاتم البزاز قال حدثنا محمد ابن اسماعيل ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن الزهري. قال سألت علي -
[01:04:48](#)
ابن الحسين رضي الله عنهما عن القرآن. فقال كتاب الله وكلامه. وفيما اجاز لابو عبد الله حافظوا رواية عنه. قال اخبرنا الشيخ ابو بكر
بن اسحاق قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل - [01:05:18](#)
قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا عباس العنبري قال حدثنا روى قال حدثنا روى قال حدثنا روى ابن يزيد المقرئ قال حدثنا عبد الله
ابن عياش هزاز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئل علي بن الحسين رضي الله عنهما - [01:05:38](#)
اهل القرآن قال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق. ورواه ايضا محمد ابن المروزي عن عباس بن عبد العظيم العنبري وروى روى
عن جعفر وهو انه صحيح ايضا قال - [01:06:08](#)

ابو عبد الله الحافظ وابو عثمان سعيد ابن ابن محمد ابن محمد ابن عبدان. وابو عبدالرحمن السلمي قال الو اخبارنا ابو العباس محمد بن يعقوب. قال حدثنا حسنون البناء الكوفي قال حدثنا عمر ابن - [01:06:28](#)

إبراهيم ابن خالد قال حدثنا قيس ابن الربيع قال سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال سلام الله قلت فمخلوق. قال لا. وقلت فما تقول فيمن زعم انه مخلوق؟ قال يقتل ولا يستتاب - [01:06:48](#)

واخبرنا ابو الحسن المقرئ قال حدثنا ابو عمرو الصفار قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا ابو جرعة الرازي. قال حدثنا سويد بن سعيد عن معاوية بن عمار قال سئل جعفر بن محمد الصادق عليه - [01:07:08](#)

وعلى السلام عن القرآن خالق او مخلوق قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله. اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن احمد ابن ابي طاهر الدقاق ببغداد قال حدثنا احمد بن عثمان الادمي قال حدثنا ابن ابي العوام قال حدثنا موسى ابن داود الظبي وعن معبد ابن ابي - [01:07:28](#)

عن معبدنا بعدالرحمن عن معاوية بن عمار قال سمعت جعفر بن محمد فقلت انهم عن القرآن يا مخلوق هو. قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تابعه سعدان ابن نصر عن موسى ابن داود قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو الحسن احمد ابن محمد ابن - [01:07:58](#)

قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت عليا يعني ابن المديني يقول في حديث جعفر ابن محمد ليس القرآن بخالق ولا مخلوق. ولكنه كلام الله. قال علي لا اعلم انه - [01:08:28](#)

بهذا الكلام في زمان اقدم من هذا. قال علي هو كفر. قال يعني من قال القرآن مخلوق فهو كافر. اخبرنا ابو الفرج. طويل احسن الله اليك. حسبك يقتل ولا يشتكى - [01:08:48](#)

انه كافر مرتد هذا اجتهاده تعبيرا عن رأيه وتعبير عن كفره. نعم يا محمد. الصلاة والجواب متى بدأ علي رضي الله عنه رحمه الله لا اعلم انها بهذا الكلام اقدم من هذا - [01:09:15](#)

اقدم من كلام جعفر ومن يتكلم بقول لا خالق ولا مخلوق نعم الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال علامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي - [01:09:57](#)

اصل من عقوباتها انها تجرباً على العبد من لم يكن يجترئ عليه من اصناف المخلوقات فيجترئ عليه الشياطين بالاذى والاغواء والوسوسة او نعم. والتخويف والتحزين وانسائهما مصلحته في ذكره ومضرته في نسيانه فتجترئ عليه الشياطين حتى تؤذه الى معصية الله اذا - [01:10:47](#)

ويجترئ عليه شياطين الانس بما تقدر عليه من اذاه في غيبته وحضوره. ويجترئ عليه اهله وخدمه واولاده وجيرانه حتى الحيوان البهيم. قال بعض السلف اني لاعصي الله فاعرف ذلك في خلق امرأتي ودابتي - [01:11:17](#)

كذلك يجترئ عليه اولياء الامر بالعقوبة التي ان عدلوا فيها اقاموا عليه حدود الله. وكذلك تجترئ عليهم نفسه فتتأسد عليه وتستصعب عليه. فلو ارادها لخير لم تطاوعه ولم تنقذ له وتسوقه - [01:11:37](#)

الى ما فيه هلاكه شاء ام ابى. وذلك لان الطاعة حصن الرب تبارك وتعالى. الذي من دخله كان من الامنين فاذا فارق الحصن اجتراً عليه قطاع الطريق وغيرهم وعلى حسب اشترائه على معاصي الله يكون اجترأ - [01:11:57](#)

هذه الافات والنفوس عليه وليس له شيء يرد عنه. فان ذكر الله فان ذكر الله وطاعته. والصدقة وارشاد الجاهل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقاية ترد عن العبد بمنزلة القوة التي ترد المرض وتقاومه. فاذا سقطت القوة غلب - [01:12:17](#)

وارد المرض فكان الهلاك فلا بد للعبد من شيء يرد عنه. فان موجب السيئات والحسنات يتدافع. ويكون الحكم للغالب كما تقدم. وكلما قوي جانب الحسنات كان الرد اقوى. فان الله يدافع عن الذين امنوا. والايامن قول وعمل. فبحسب قوة الايمان - [01:12:41](#)

يكون الدفع والله المستعان فصل ومن عقوباتها انها تخون العبد احوج ما يكون الى نفسه. فان كل احد محتاج الى معرفة ما ينفعه وما يضره في معاشه ومعاده. واعلم الناس اعرفهم بذلك على التفصيل. واقواهم واكيسهم من قوي - [01:13:05](#)

على نفسه وارادته. فاستعملها فيما ينفعه وكفها عما يضره. وفي ذلك تفاوتت معارف سوى همهم ومنازلهم. فاعرفوهم من كان عارفا
باسباب السعادة والشقاوة. وارشدكم من اثر هذه على هذه كما ان اسفهم ما انعكس الامر - [01:13:29](#)
والمعاصي ما لنا كما ان اسفهم انعكس الامر. نعم. والمعاصي تخون العبد احوج ما كان الى نفسه في تحصيل هذا العلم واثير الحظ
الاشرف العالي الدائم على الحظ الخسيس الادنى المنقطع. وتحجبه - [01:13:53](#)
والذنوب عن كمال هذا العلم وعن الاشتغال بما هو اولى به وانفع له في الدارين. فاذا وقع في مكروه واحتاج الى التخلص منه. خانه
قلبه ونفسه وجوارحه. وكان بمنزلة رجل معه سيف قد غشيه الجرب - [01:14:13](#)
ولزم قرابه بحيث لا ينجذب مع صاحبه اذا جذبته. فعرض له عدو يريد قتله فوضع يده على قائم من سيفه واجتهد ليخرجه فلم
يخرج معه فداهمه العدو وظفر به. وكذلك القلب يصد بالذنوب - [01:14:33](#)
يا رب ويسير مفخنا بالمرض. فاذا احتاج الى محاربة العدو به. لم يجد معه شيئا. والعبد انما يحارب يقول ويقدم بقلبه والجوارح تبع
للقلب. فاذا لم يكن عند ملكها قوة يدفع بها فما الظن بها - [01:14:53](#)
وكذلك النفس فانها تتخنت بالشهوات والمعاصي. وتضعف اعني النفس مطمئنة. وان كانت الامارة تقوى وتتأسد وكلما قويت هذه
ضعفت تلك فيبقى الحكم والتصرف للامارة. وربما ماتت نفس مطمئنة موتا لا يرجى معه حياة. فهذا ميت في الدنيا. ميت في
البرزخ. غير حي في الآخرة حياة ينتفع - [01:15:14](#)
بل حياته حياة يدرك بها الالم فقط. والمقصود ان العبد اذا وقع في شدة او كربة او بلية خانه خانه قلبه ولسانه وجوارحه عما هو انفع
شيء له. فلا ينجذب قلبه للتوكل على الله - [01:15:44](#)
انابة اليه والجمعية عليه والتضرع والتذلل والانكسار بين يديه ولا يطاوعه لسانه لذكره. وان بلسانه لم يجمع بين قلبه ولسانه
فينحبس القلب على اللسان بحيث يؤثر الذكر. ولا ينحبس القلب - [01:16:04](#)
اللسان على المذكور بل ان ذكر ودعا ذكر بقلب الله ساه غافل ولو اراد من جوارحه ان تعينه بطاعة تدفع عنه لم تنقض له ولم تطاوعه.
وهذا كله اثر الذنوب والمعاصي. كمن له جند يدفعون عنه - [01:16:24](#)
بعد فاهمل جنده وضيعهم واضعفهم وقطع اخبارهم. ثم اراد منهم عند هجوم العدو عليه ان يستفرغوا وسعهم في الدفع عنه بغير
قوة. هذا وثم امر اخوف من ذلك وادهى منه وامر. وهو ان يخونه - [01:16:44](#)
وهو لسانه عند الاحتضار والانتقال الى الله تعالى. قل وربما تعذر عليه النطق بالشهادة كما شاهد الناس كثيرا من المحتظرين اصابهم
ذلك حتى قيل لبعضهم قل لا اله الا الله فقال اه اه لا استطيع ان اقولها - [01:17:04](#)
وقيل وقيل لاخر قل لا اله الا الله فقال شاه رخ غلبتك ثم قضى وقيل لاخر قل لا اله الا الله فقال يا رب قائلة يوما وقد تعبت. كيف
الطريق الى حمام من جابي؟ ثم قضى وقيل - [01:17:24](#)
في اخر قل لا اله الا الله فجعل يهدي بالغناء ويقول تائينا تنتنا حتى قضى. وقيل لاخر ذلك فقال وما ينفعني ما تقول. ولم ادع معصية
الا ركبته ثم قضى ولم يقلها. وقيل لاخر ذلك - [01:17:44](#)
فقال وما يغني عني وما اعرف اني صليت لله صلاة ولم يقلها. اعوذ بالله. من سوء الخاتمة هاي امثلة لسوء الخاتم. وكل يهدي بما
اعتاد ويثقل عليه ذكر الله. نسأل الله العافية - [01:18:04](#)
الخاتمة ما بعدها ما بعده اصلاح ولا الذين يموتون وليست التوبة للذين يعملون السيئات. حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت
الان هؤلاء حتى عند الموت لم يتوبوا. حتى ان الموت نعم - [01:18:27](#)
وقيل لاخر ذلك فقال هو كافر بما يقول وقضى. وقيل لاخر ذلك فقال كلما اردت ان اقولها فلساني يمسك واخبرني من حضر بعض
الشحاذين عند موته فجعل يقول لله فلس لله فلس حتى قضى - [01:18:50](#)
شحال شحال يردد كلمته ليتعود عليها لله لله يعني تصدقوا لله تصدقوا اعوذ بالله. نعم واخبرني بعض التجار عن قرابة له انه احتضر
وهو عنده فجعلوا يلقتونه لا اله الا الله وهو يقول هذه القطعة رخيصة - [01:19:10](#)

هذه هذه مشترى جيد. هذه كذا حتى قضى. وسبحان الله كم شاهد الناس من هذا عبر؟ والذي يخفى عليهم من احوال المحتضرين اعظم واعظم. واذا كان العبد في حال حضور ذهنه وقوته وكمال ادراكه قد تمكن منه - [01:19:39](#)

الشيطان واستعمله فيما يريده من معاصي الله. وقد اغفل قلبه عن وقد اغفل قلبه عن الله. وعطل لسانه عن ذكره وجوارحه عن طاعته. فكيف الظن به عند سقوط قواه واشتغال قلبه ونفسه بما هو فيه من الم النزاع - [01:19:59](#)

جمع الشيطان له كل قوته وهمته وحشده عليه بجميع ما يقدر عليه. لينال منه فرصته. نسأل الله العافية فان ذلك اخر العمل. فاقوى ما يكون عليه شيطانه ذلك الوقت واطعف ما يكون هو في تلك الحال. فمن ترى - [01:20:19](#)

اسلموا على فمن ترى يسلم على ذلك. فهناك يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. فكيف يوفق لحسن الخاتمة من اغفل الله سبحانه - [01:20:41](#)

قلبه عن ذكره واتبع هواه وكان امره فرطاً. فبعيد من قلب بعيد من الله تعالى. غافل عنه متعبد اسيري لشهواته ولسان يابس من ذكره وجوارح معطلة من طاعته مشغلة بمعصيته ان توفق - [01:21:01](#)

وللخاتمة بالحسن ولقد قطع خوف الخاتمة ظهور المتقين. وكان وكان المسيئين الظالمين قد اخذوا توقيعا بالامان قال تعالى ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة؟ ان لكم لما تحكمون. سلهم ايهم بذلك زعيم - [01:21:21](#)

شعرا يا امنا مع قبيح الفعل منه اهلا اتاك توقيع امن انت تملكه؟ جمعت شينين امنا اتباع هوى هذا واحداهما في المرء تهلكه. والمحسنون على درب المخاوف قد ساروا وذلك درب لست تسلك - [01:21:44](#)

فرطت في الزرع وقت البذر من سفه فكيف عند حصاد الناس تدركه؟ هذا واعجب شيء منك زهد في دار البقاء بعيش سوف تتركه. من السفه اذا بالله انت ام المغبون في البيع غبنا سوف - [01:22:05](#)

يدركه فصل حزب محمد نعم. لا اله الا الله نسأل الله حسن الخاتمة. الله اكبر ونعوذ بالله ومن سوء الخاتمة اعوذ بالله من سوء نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [01:22:25](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل صليت المغرب وسلمت من ركعتين واثناء السلام سبح المصلون ولم اسمع بتسبيحهم وهم لم يسلموا وانا ان سلمت هل فعلهم صحيح وماذا افعل آآ في هذه الحالة - [01:22:53](#)

الصحيح انهم سبحوا يذكرونك ولكنك لم تسمع فانت معذور ان لم تسمع وهم معذرون. وعدم تسليمه هو الصواب. ليس لهم ان يسلموا وهم يعلمون ان صلاتهم تتم ولو سلم الامام. لو سلم الامام ليس للمأموم ان يسلم - [01:23:35](#)

وهو يعلم ان صلاته لم تتم لكن ينتظر لعل الامام يتذكر او يقبل وعليك في في لحظة ما علمت انك يعني ان صلاتك ناقصة ان تبادر وتأتي تتم تقوم وتتم صلاتك ولو كنت قد سلمت - [01:23:57](#)

عليك ان تتم صلاتك احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل يجوز الدعاء اللهم اجعلني من عبادك الذين ليس للشيطان عليهم اه الذين ليس للشيطان عليه سلطان بالاية ان عبادي آآ ليس عليهم سلطان. ممكن تكون - [01:24:27](#)

اللهم لا تعجل للشيطان علي سلطان هو ما تجعل للشيطان علي سلطان اللهم اجعلني من عبادك المخلصين اللهم اجعلني من عبادك المخلصين كذا او المخلصين نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم الاتفاق؟ مع تجار الجملة - [01:25:07](#)

وبيعهم سلعاً اه بثمان ارخص مما طلب منا في شركة ونقوم بدفع الفرق من عندنا. وهذا حتى تعطى لنا حوافز مالية من الشركة بسبب اه كثرة المبيعات. وهذه وهذه الحوافز اكثر من من الفرق المال - [01:25:32](#)

الذي دفعناه علماً ان الشركة تمنع مثل هذه الاعمال. خلاص ما درت الشريعة انت مسؤول ومكلف وموظف في الشركة احسن الله اليكم اه يقول السائل يحصل كثيراً ان يؤذن المؤذن والمرء في الخلاء فهل له ان يردد - [01:26:04](#)

مع المؤذن في نفسه ليدرك الفضل التردد في النفس ترديد المشروع ان يتكلم وليس له ان يتكلم وهو على مقعد قضاء الحاجة ليس له ان يتكلم وان ردد في نفسه فلا بأس. نرجو انه لا لكن لا نقول انه مشروع. لا اقول انه مشروع لكن - [01:26:38](#)

لو لو وقع فلا بأس نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل يجوز اطلاق لفظ الشارع او المشرع للرسول صلى الله عليه

وسلم؟ ام هو مختص بالله الله هو الذي هو الشارع والرسول ايضا شارع شرع التبليغ هو شايح - [01:27:17](#)

ولهذا نقول حرم الله وحرم رسوله. ان الله ورسوله ينهيانكم ان الله حرم بيع الخمر فنقول الله حرم والرسول حرم ونقول احل الله ورسوله كذا. فالرسول سارع شرع التبليغ بلغ عن الله شرعه - [01:27:52](#)

يطلقون الشارع كأنهم تارة الرسول عليه الصلاة والسلام. كثير ما يريدون به الرسول نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة امتلكوا منزلا ووهبته لابنائي اثنين وما زل وما آآ زلت آآ اسكن معه في المنزل ولم امكنهم منه. ثم قرأت - [01:28:17](#)

هذا يعتبر وصية ولا وصية لو ارث. ولاني لا استطيع ترك المنزل لهم اعطيهم كل شهر مبلغا آآ ماليا على انه ايجار. في الاول اوهمتهم اني اساعدهم وبعدها صارحتهم انه ايجار. وهم راضين بهذا. فهل يجوز هذا؟ ام يجب علي تسليم المنزل - [01:28:52](#)

لهم لا ما يجب عليك تسليم المنزل له بل لك ان ترجع في هيبتك. لان الاب يجوز له الرجوع في هبة ولا يلزمك ان تجمع لهم اجر لا يلزمك لانهم اولادك. فالبيت لا يزال لك عليه سبيل ولك عليه سلطان - [01:29:22](#)

لكن وهبه لابنائي كلهم ولبعضهم. يكون اه يقول ووهبته لابنائي الاثنين ان كان لك غيرهم فليس لك ان تخصصهم. ان كان لك غير هذين الابلين فليس لك ان آآ ان تخصصهم - [01:29:49](#)

هذه الهبة لانه يجب عليك العدل بين اولادك. بنين وبنات فان كنت قد خصصت علينا الابلين ولم تعدل بين اولادك فعليك ان ترد هذه العطية تردها وتسترجعها تسترجعها نعم. احسن الله اليكم يقول السائل اذا شك الامام في صلاته - [01:30:10](#)

ولم ينتبه المأمومون على على خطأ في صلاته. فهل يعتبر شقه هوية الصلاة يعتبر شكوى في نفسه يتصرف اذا حصل عندي شكوى المأموم ما دروا عن شيء فعليه ان يفعل المشروع يسجد للسهو بحسب حاله - [01:30:41](#)

على اليقين يبني على على اليقين مثلا. او على غلبة الظن نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم كتابة الله وكتابة محمد في جدران المساجد ليس هذا من تعظيم الله ولا تعظيم رسوله. وكتابة محمد الى جنب اه جنب الله - [01:31:06](#)

هذا يفعله الصوفية الذي يعظمون الرسول كتعظيم الله ولكن الاصل هذا بدعة. كتابة هذه الاسماء في جدران المساجد بدعة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اختتم. سم يقول السائل عبر الشبكة - [01:31:46](#)

اه هل يجوز التعامل بالربا لقضاء الدين؟ لا يجوز اه التعامل بالربا لقضاء الدين لا يجوز التعامل بالربا لقضاء الدين الله اعلم - [01:32:16](#)